

دراسات اقتصادية



دورية محكمة تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية- الجزائر

العدد السابع: 01 جانفي 2006



ISSN 1112-7988 الرقم الدولي

رئيس التحرير

د. عبد الرحمن تومي

Toumi_abdrahmane@yahoo.fr

المراشلات باهم مدير مركز البصيرة
حي ماكودي 02 رقم 13 واد الممار - الجزائر

ها: 023.75.75.81

النقال: 0550.54.83.05

البريد الإلكتروني:

bacera.studies@gmail.com

markaz_bassira@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني:

www. albasseera.net

حقوق الطبع محفوظة

رقم الإيداع القانوني: 1998-1140

ردم د : 7988-1112

التوزيع



دار الخلدونية للنشر والتوزيع

05. شارع محمد مسعودي القبة الجزائر.

ها/فا: 021.68.86.48

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دراسات اقتصاد بتي

دورية اقتصادية محكمة

دورية فصلية تصدر عن:

مركز البصيرة



للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية

العدد السابع: 01 جانفي 2006

07

بين يدي

ربما من الأصوب إن قلت : لم يقدم لنا التاريخ الإسلامي كُله حادثا جللا، كان له من الخطورة والأهمية وبعُد الأثر. ما كان لموقعة "بلاط الشهداء".

- فلو لم يُرَد (بضم الياء وفتح الراء) المسلمون في سهل "تور" لما كانت اليوم أروبا نصرانية، بل لعله ما بقيت نصرانية على الاطلاق وكان الإسلام يسودها.
- سقت هذه الحادثة من تاريخنا الإسلامي المجيد لما لها ولأبطالها من أهمية.

الأولى : كان بطل بلاط الشهداء عبد الرحمن الغافقي، ومن تخندق معه، حين دقوا أصوار بواتيه الفرنسية بين عامي 113 و 114 للهجرة، فكان استشهادهم وعودة الجيش الإسلامي إلى الأندلس، تسبب في تخلف فرنسا عن التطور الحضاري لأزيد من 500 سنة.

- يدور التاريخ في دورة كاملة، ويهيء لها ولغيرها من المحتلين الغاصبين أكثر من 100 سنة.
- ماذا لحق بأجدادنا، بأبائنا، بأرضنا، بعرضنا، بثقافتنا، بديننا، بهويتنا، باقتصادنا، وإن شئت فقل بنا نحن اليوم وبمستقبل أبنائنا؟! إسألوا التاريخ، إسألوا من بقوا على قيد الحياة من أبائنا وأمهاتنا، بل تأملوا في فلسطين، العراق، أفغانستان، والقائمة مفتوحة.
- على أمتنا شعوبا، وحكاما، مثقفين، ورجال أعمال، مفكرين وساسة، أيما كانت مستوياتهم، علينا جميعا أن نتعلم حكمة مالك بن نبي " الصمت والتأمل والعمل". فهذا هو أفضل فعل ورد فعل.

أما الثانية : ما كان للشهيد عبد الرحمن الغافقي ومن رافقه أن يصل إلى ذلك المكان وينال شرف الشهادة والتاريخ، لو لم يكن امتدادا لطارق بن زياد، وموسى بن نصير والأمير حسان بن النعمان، وقبلهم عبد الله بن نافع وعبد الله بن عبد القيس، حيث أمرهما عبد الله بن سعد بن أبي سرح بالمسير إلى الأندلس وفقا لخطة فتح أروبا التي وضعها الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه.

- أردت أن أقول : إن السبب الأول والأخير الذي جعل من العرب والمسلمين أن يبنوا حضارة، بعدما كانوا عبيدا لدولة الفرس ودولة الروم، إنما هو قناعتهم بأن يترجموا الفكرة التي آمنوا بها إلى واقع، إلى سلوك، إلى دم يتدفق حيا ليكون بذلك قوة دافعة، كسرت قيود الاستبداد، والاستغلال، وفتحت فضاء رحبا أمام حرية التقييم والتقويم فكان من ملكة الإبداع والتعمير أن تنطلق لتملأ الدنيا عمارة وعدلا وسلاما.

- واليوم ونحن نعيش الهزيمة ونتجرع مرارتها على كل الأصعدة، ألا يجدر بنا كنخبة مثقفة، وكمسؤولين يحكمون شعوبهم، أن نقول الحقيقة لهذه الشعوب المغلوبة (التعبانة)، المقهورة، المحطمة نفسيا وهي لا تزال في مؤخرة الركب وتنتظر دورها ؟ ألا يكفي بعد هذه التجارب التي لم تجلب لنا إلا التخلف والهزيمة أن نقول وبصوت ينطلق من أعماقنا بصدق وبإخلاص : حان الوقت للأمة أن تعود لنفسها وتحدد بدون تردد أو لبس موقفها السياسي، الاقتصادي، الثقافي، الأخلاقي، وإلا فنحن مقبلون على مسخ وفسخ أكثر ادراماتيكية، وبالتالي لا يبقى أمام الشعوب أي خيار، حينها نتوقع هزات أكثر عنفا وأكثر تطرفا تأكل الأخضر واليابس لا سامح الله.

- يقول مالك بن نبي : "إذا كانت الحقيقة سلاحاً وكان الكذب سلاحاً، فالأولى استعمال السلاح الأول، لأن أسوأ نتائج أكل سوءاً من نتائج الكذب والأوطان ليست تكنة يقف فيها الفرد كما يقف الجندي أمام الضابط، ولكنه في نفس الوقت ليس قاعة ميسر يُقامر فيها من يريد بأمن الوطن وسلامته".
 - وليعلم القائمون بشؤون شعوبهم أن التنمية لا تُشتري من الخارج بعملة أجنبية موجودة في خزينتنا، فهناك قيم أخلاقية، اجتماعية، ثقافية غير قابلة للإستيراد.
 - وإذا كانت التنمية من تلك القيم فعلى صنّاع القرار أن يعملوا على صناعتها من نفس المكان.
 - من خلال هذه المعاني التاريخية والأحداث السياسية والاقتصادية، نلتقي معك أيها القارئ الكريم لنقدم لك العدد السابع من دوريتنا، وهي تحمل بين طياتها ستة بحوث ذات أهمية ودلالة بالغتين لأنها :
 - من ناحية تمكّنك من معرفة مساحات هامة من الاقتصاد الوطني مثل آثار الجباية وقانون المالية لسنة 2006.
 - ومن جهة أخرى تمتعك بتحديات العولمة والابتكار التكنولوجي وتربية الناشئة عند دورك.
 - كما نقترح عليك مصطلحات اقتصادية مختارة وإحصائيات تعينك على تحليل واقعنا المحلي والعربي.
- هذا ما وفقهنا الله فيه، نقدمه هدية صادقة ملؤها الحب والوفاء والعمل على تقديم الأفضل في مواعيدنا القادمة، وكلنا أمل في أن نكون : " كالشجر، يرمونه بالحجر فيرميهم بأطيب الثمر ".
- والحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير.

دراسات اقتصادية

دورية دراسات اقتصادية - العدد السابع - جانفي 2006

الصفحة	بقلم	الموضوع
	د. عبد الرحمن تومي	▪ الإفتتاحية
09	د. صالح تومي أ/ راضية بختاش	▪ أثر الجباية على النمو الاقتصادي في الجزائر
33	د. عبد الرحمن تومي	▪ قراءة في مشروع قانون المالية لسنة 2006
47	د. ناصر مراد	▪ تحديات العولمة على الاقتصاد الوطني.
61	د. بشير مصيطفي	▪ المعرفة والابتكار التكنولوجي ودورها في حفز النمو الاقتصادي - مؤشرات من الوطن العربي -
81	أ. ضيف غنية	▪ التنشئة الاجتماعية عند إميل دوركايم
123	أ. زكية ستي	▪ البطالة والإقصاء الاجتماعي